

خروج الباشا زكريا !! فراج إسماعيل



الثلاثاء 15 مارس 2011 12:03 م

15/03/2011م

فراج إسماعيل

مضى أسبوع على اتصال زكريا عزمي على الهواء بالأستاذ جمال عنایت في قناة أوربت معلناً أنه ما يزال في القصر الجمهوري، لكنه يعمل حالياً تحت رئاسة المشير[]

تردد أن المجلس العسكري طلب من عنایت تسجيلاً للاطلاع على مضمون كلام زكريا[] طبعاً الرجل لا يدعي عملاً لا يؤديه، ولا يجازف باعلان ذلك دون إذن[]

زكريا عزمي يمارس عمله في مكتبه بقصر عابدين وليس "العروبة" والأخير مغلق فعلاً منذ خرج منه الرئيس مبارك وأسرته إلى شرم الشيخ يوم 11 فبراير الماضي[]

زكريا ذكر في حديثه الهاتفي التلفزيوني أنه ينجز ملفات كلفه بها المشير حسين طنطاوي، ولم يعد رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية، لكن لابد من العمل حتى يتم تسليم الديوان للرئيس القادم[]

ومعنى ذلك أن زكريا هو "الوحيد" الذين يمكن الاعتماد عليهم لانجاز الملفات العالقة في الديوان حتى يتم تسليمه ناصعاً كالبياض ناعماً كالحرير!

يقال إن بقاءه ضروري ولا يضر[] فهو ينهي أمر المكاتبات الرسمية والدولية الخاصة بالديوان ليس أكثر من ذلك[] لكن هناك من يظن - وبعض الظن اثم - أن الرئيس مبارك طلب تركه في قصر عابدين فهناك الكثير من الأوراق الخاصة وأسرار الدولة الخطيرة التي يخشى أن تتسرب خلال الفترة الانتقالية لو ترك الديوان لغيره[]

حجة هذا الظن أن خزنة الأوراق الخاصة بعبدالنصر تم العبث فيها، واكتشفت ذلك ابنته السيدة هدى عندما طلبت مفتاحها من الرئيس السادات، فأعلنت أنها ستبلغ النيابة العامة، لكن السادات أخبرها أن مصر هي التي ستبلغ النيابة[]

لا نعرف حتى الآن أين ذهبت تلك الأوراق التي تشكل جزءاً مهماً من تاريخ مصر وأسرارها[] وعندما رحل السادات ذهبت أوراقه ومراسلاته وكل ما يقع تحت "سري للغاية"، ولما سئلت السيدة جيهان عن خزائنه ردت بأنه لم يكن له خزنة، كأنه كان يخفي الأوراق تحت البلاطة!

30 سنة قضاها مبارك في الحكم لا يمكن أن تخلو من الأوراق والملفات الخطيرة ذات الصلة بالأمن القومي وشؤون مصر الداخلية والخارجية، فهل يمكن أن تُترك لزكريا عزمي يلعب ويتلاعب بها وربما "يفرمها" مع أنه ليس فوق مستوى الشبهات؟!

صاحب عبارة "الفساد للركب" تحوم حوله شبه كثيرة من الفساد، فكيف نطمئن له[] لقد كان كاتم أسرار مبارك منذ توليه رئاسة الديوان عام 1989، فهل نأمن أن نترك له تاريخاً مفصلاً ليحمله خارج القصر مع الأسرار التي كتّمها في قلبه وملفاته؟؟!

اطلعت أمس على اسمه ضمن قائمة سرية للمتخفظ على أموالهم صادرة من النائب العام إلى البنك المركزي، شملت 2000 شخصية، بينهم جميع وزراء حكومة نظيف ووزيرين من الوزارة الحالية هما جودة عبدالخالق ومنير فخرى عبدالنور، وجميع أعضاء مجلس الشعب المزور، وأغلب رجال الأعمال في مقدمتهم ابراهيم كامل وأحمد بهجت صاحب قناة دريم، وعدد كبير من أعضاء الحزب الوطني، وخديجة الجمال زوجة جمال مبارك وطفلتها أو رضيعتها فريدة مبارك، وجميع أبناء الوزراء السابقين، وعبداللطيف المناوي، وأبو الوفا رشوان السكرتير الخاص لرئيس الجمهورية السابق، وحمدي خليفة نقيب المحامين، وجمال الزبيا رئيس اتحاد الصناعات، وجمال أشرف مروان، وجمال عبدالحكيم عبدالناصر، وجمال السادات، وحنان أحمد فتحي سرور ابنة رئيس مجلس الشعب السابق[]

والحق أنها قائمة توضح عدل وشجاعة وقوة رجال القضاء وقدرتهم على التعامل مع المرحلة الجديدة، فلماذا الاصرار على سريتها وعدم اعلانها رغم أنها ستريح وتبهج الرأي العام وتشعره أن الثورة ماضية بحزم في طريق اجتثاث الفساد ولن تحيد عنه[]

مصر ستتغير كثيراً إلى الأفضل ما دامت تضع الكل سواسية أمام سيادة القانون دون تمييز، ودون أن تحجب السلطة المساءلة عن المتنفذين[]

من هنا وجب علينا أن نطالب باعطاء زكريا عزمي استمارة ستة ليخلي مكانه لمن لمن يؤتمن على أسرار وتاريخ حقبة مفصلية[]

لا يجوز أن يستمر في موقعه "الخطير" من منح الفساد طمأنينة الهروب من المسؤولية[] لقد اعطينا إذن "الذئب" مفتاح خزانة أدق الملفات وأكثرها تأثيرا على حاضرنا ومستقبلنا[]

زكريا عزمي أتهم في سالف العصر والأوان بتهرب صديقه نصف المتعلم معدوح اسماعيل إلى لندن بعد أن قتلت سفينته المتهالكة غير الصالحة للإبحار 1300 مصري غرقا في مياه البحر[]

وفي عصر تمكن منا الفاسدون ومددوا سيقانهم فوق رقابنا، استطاع زكريا تجييش نواب الحزب الوطني ضد النائب محمد عصمت محمد أنور السادات الذي كشف علاقة البرنيس التي ربطته بصاحب السفينة الغارقة، واسقطوا عضويته[]

عزمي يعيش في قصر كبير داخل منطقة الأثرياء في التجمع الخامس، ومن اقترب منه يتهمه بأنه تلقى هدايا بالملايين من مؤسسات الدولة نظير ما قدمه من خدمات رئاسية لهم، ومن بين هؤلاء رؤساء المؤسسات الصحفية لكي يبقوا طويلا في مناصبهم[]

مؤسسة الأهرام مثلا أصدرت مجلة باسم "ديوان الأهرام" خصيصا لتترأسها زوجته تهاني حلوة!..

أتمنى أن تتحدث الآن زوجته السابقة صفاء حجازي مذيعة التلفزيون، ومقدمة نشرة الأخبار التي كانت لامعة جدا واطفأها زواجه منها عندما تولت تغطية رحلات الرئيس السابق[] فعندها الكثير عن هذه الشخصية التي كانت أحيانا الرئيس رقم 1 لمصر، ورقم 2 أحيانا أخرى، والذي أوكل إليه الأب مبارك والأم سوزان مهمة صناعة النجل "جمال" رئيسا لمصر[]

لماذا لا يتم التحقيق مع زكريا بشأن التقارير التي قالت إنه يمتلك عددا كبيرا من المزارع الخاصة والشاليهات في شرم الشيخ والغردقة ومارينا، وقد نفى مؤخرا أنه يمتلك مزرعة خاصة بوادي النقرة في أسوان على مساحة 40 ألف فدان، حصل عليها منذ عشر سنوات بسعر 10 جنيهاً للفدان الواحد[] لكن الأهالي هناك يؤكدون أنها له وكانت مشهورة دوما باسم مزرعة زكريا باشا!

متى تخرج يا زكريا من القصر؟!..

arfagy@hotmail.com